



لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والثلاثون

8-12 يوليو/تموز 2024

قرارات وتوصيات الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك
التابعة للجنة مصايد الأسماك
15-18 يناير/كانون الثاني 2024

الموجز

تعرض هذه الوثيقة الاستنتاجات الرئيسية للدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك.
ويُتاح التقرير الكامل للدورة الأولى للجنة الفرعية ضمن الوثيقة COFI/2024/INF/10.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

المصادقة على تقرير الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك والنظر في التوصيات الواردة فيه.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Nicolas Gutierrez

كبير المسؤولين عن مصايد الأسماك وأمين اللجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك
التابعة للجنة مصايد الأسماك.

البريد الإلكتروني: nicolas.gutierrez@fao.org

أولاً - معلومات موجزة عن الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك

- 1- انعقدت الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك (اللجنة الفرعية) التابعة للجنة مصايد الأسماك في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) بالوسائل الافتراضية في الفترة الممتدة من 15 إلى 18 يناير/كانون الثاني 2024. وقد حضرها 95 عضوًا من الأعضاء في لجنة مصايد الأسماك بالإضافة إلى منظمة عضو واحدة، وثلاث وكالات متخصصة للأمم المتحدة، ومراقبون من 14 من سائر الدول الأعضاء في المنظمة و47 من المراقبين من المنظمات الدولية الحكومية والدولية غير الحكومية.
- 2- وألقى الكلمة الترحيبية الدكتور شو دونيو، المدير العام للمنظمة.
- 3- ونوّهت اللجنة الفرعية بمساهمة أعضاء المنظمة في تنظيم دورتها الأولى وشجّعت على مواصلة هذه المساهمات في دوراتها المقبلة.
- 4- وجرت مناقشة أربعة من البنود المدرجة على جدول الأعمال ووثائق العمل الخاصة بها خلال الجلسات العامة، فما تمّ تناول البند الخامس من جدول الأعمال من خلال إجراءات المراسلات الخطية.
- 5- وانتخبت اللجنة الفرعية السيد Stefán Ásmundsson (آيسلندا) رئيسًا للجنة الفرعية عن طريق التصويت بالاقتراع السري تحت إشراف المسؤول عن الانتخابات في المنظمة، وسيشغل منصب الرئيس للدورة الأولى للجنة الفرعية ومكثها حتى نهاية الدورة الثانية للجنة الفرعية.

ثانيًا - النتائج الرئيسية للدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك

- الممارسات الحالية لإدارة مصايد الأسماك مشفوعة باعتبارات خاصة بالنسبة إلى مصايد الأسماك الصغيرة النطاق
- 6- شدّدت اللجنة الفرعية على أهمية مصايد الأسماك في القضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية، وأكدت الحاجة إلى الإدارة الفعّالة لمصايد الأسماك من أجل ضمان استدامتها. وأقرّت بالتحديات التي تواجه تصميم نُظم الإدارة الفعّالة وتنفيذها ورصدها، بما يشمل التحديات المالية والفنية و/أو المؤسسية، خاصة بالنسبة إلى مصايد الأسماك البحرية والداخلية الصغيرة النطاق. وفي هذا السياق، شدّدت على دور اللجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك باعتبارها حيزًا فنيًا جديدًا لتحديد القضايا ذات الأولوية وتبادل التجارب في ما يتعلق بتحسين إدارة مصايد الأسماك تماشياً مع مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد ("مدونة السلوك") الصادرة عن المنظمة والصكوك ذات الصلة.
- 7- وسلّمت اللجنة الفرعية بأهمية تصميم نُهج إدارية مخصّصة قائمة على الأدلة، وتنفيذها، وشجّعت المنظمة على مواصلة تحسين القدرات في مجال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها، لا سيما في ما يتعلق بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق ومصايد الأسماك في أعالي البحار.

- 8- وشدّدت كذلك على ضرورة تقديم توضيح أفضل لما يشكل وما لا يشكل مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، بالرجوع إلى مختلف الممارسات في البلدان المتقدمة والبلدان النامية، إضافة إلى تعزيز البيانات والمعلومات الاجتماعية والاقتصادية لفهم الاستدامة ذات الصلة وتوصيف مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بشكل أفضل.
- 9- وشجّعت اللجنة الفرعية المنظمة على استكشاف كيفية وصف ورصد نُظم الإدارة على المستويين الإقليمي والعالمي بهدف تحسين فهم الأسباب التي تجعل هذه النظم فعالة في سياقاتها المحددة.
- 10- وشدّدت اللجنة الفرعية على الحاجة إلى تعزيز الأهداف المتعدّدة الأبعاد في نُظم الإدارة (بما في ذلك الأهداف الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والجنسانية والتغذوية)، بما يتماشى مع نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك، وشجّعت المنظمة على مواصلة دعم الأعضاء في تصميم هذه النُظم وتنفيذها، بما يتماشى مع خارطة طريق التحول الأزرق للمنظمة، خاصة بالنسبة إلى مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.
- 11- ودعت اللجنة الفرعية المنظمة إلى مواصلة دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، ولا سيما من خلال استعراض الممارسات الجيدة المتعلقة بالعمليات التشاركية والمؤسسات، والمساواة والإنصاف بين الجنسين، والتوعية، وتبادل المعلومات، وتنمية القدرات؛ وأقرّت بخصوصيات إدارة مصايد الأسماك الداخلية وشجّعت المنظمة على استكشاف الفرص لتحسين إدارتها المستدامة، بما في ذلك الموارد السمكية المشتركة.
- مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في سياق الإدارة الفعالة لمصايد الأسماك**
- 12- سلّمت اللجنة الفرعية بأنّ الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم ما زال يشكّل مسألة عالمية حرجة تقوّض الإدارة المسؤولة لمصايد الأسماك. وحثّت أعضاء المنظمة على إسناد الأولوية للجهود المبذولة لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، بما في ذلك من خلال توطيد التعاون الدولي، خاصة في أعالي البحار.
- 13- ورحّبت اللجنة الفرعية بما تبذله المنظمة من جهود لدعم الأعضاء في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وشجّعت المنظمة على مواصلة دعم البلدان في تصميم نُظم الرصد والمراقبة والإشراف وتنفيذها، بما في ذلك النهج التشاركية خاصة بالنسبة إلى مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. كما شجّعت المنظمة على تسريع تنفيذ استراتيجية بالي الخاصة بالاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء، وحثّت المنظمة وأعضاءها على مواصلة زيادة الدعم المالي لبناء القدرات والعمل الفني الذي تضطلع به المنظمة لدعم مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.
- 14- وطلبت من المنظمة، إقراراً منها بالحاجة الملحة إلى تحسين أداء دولة العلم وامتثالها للتدابير والاتفاقات الدولية الخاصة بسفن الصيد، أن تتابع الدراسة بشأن تنفيذ اتفاقية الامتثال الصادرة عن المنظمة والبحث في الخيارات المؤسسية لتعزيز إنفاذه، ورفع تقرير بالنتائج المحقّقة إلى لجنة مصايد الأسماك في دورتها السادسة والثلاثين.
- 15- وطلبت من المنظمة مواصلة التوعية بالنظام العالمي لتبادل المعلومات التابع للاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء وتزويد الأطراف بمزيد من المساعدة الفنية وتنمية قدرات.

تعميم التنوع البيولوجي في مجال إدارة مصايد الأسماك

16- أشارت اللجنة الفرعية إلى أهمية التنوع البيولوجي في دعم مصايد الأسماك في جميع أنحاء العالم وشجعت المنظمة على مواصلة مساعدة الأعضاء في تنفيذ إطار كوفينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، لا سيما من خلال الآليات الموضحة في الأهداف 1 و2 و3 و5 و10.

17- وأكدت اللجنة الفرعية من جديد ضرورة أن تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع المنظمات والعمليات المعنية بصون التنوع البيولوجي من أجل تحقيق تعميم التنوع البيولوجي بشكل أفضل في قطاعات إنتاج الأغذية. وسلّمت بالدور الهام للتكنولوجيا في سدّ الثغرات على صعيد البيانات، وطلبت من المنظمة تعزيز دمج مختلف أنواع المعارف، بما يشمل المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية والبحوث العلمية، من أجل ضمان إمكانية الانتفاع بأفضل المعلومات المتاحة من أجل تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي.

مصايد الأسماك القادرة على الصمود في وجه المناخ

18- أقرّت اللجنة الفرعية بالآثار الكبيرة لتغيّر المناخ على مصايد الأسماك ولاحظت مكانم الضعف الخاص الذي تعاني منه مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والمجموعات الأصلية، وشدّدت على الحاجة إلى وضع استراتيجيات التكيف، وتنفيذها.

19- وأثنت اللجنة الفرعية على التقدم المحرز من خلال البرنامج الميداني للمنظمة بشأن مبادرات التكيف مع المناخ وإدارة المخاطر، وطلبت من المنظمة أن تساند الأعضاء لوضع السياسات والإجراءات بشأن تعميم تغير المناخ في نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك، فضلاً عن المؤشرات التي تقيس فعالية تدابير الإدارة للتكيف مع المناخ. وشجعت المنظمة على مواصلة دعم جهود تعبئة الموارد سعياً إلى توسيع نطاق الحلول المناخية والوصول إلى التمويل المناخي في مجال مصايد الأسماك.

مؤشر المنظمة لحالة الأرصد السمكية

20- شدّدت اللجنة الفرعية على الدور الحيوي للمنظمة في توفير المعلومات عن حالة موارد مصايد الأسماك البحرية من خلال مؤشر حالة الأرصد السمكية، وأقرّت بجهود المنظمة الرامية إلى تحسين منهجية التقييم من خلال عملية شاملة وشفافة. واتفقت مع النهج والجدول الزمني المقترح لتحديث مؤشر حالة الأرصد السمكية وإصداره.

21- وطلبت اللجنة الفرعية من المنظمة دعم تنمية القدرات في مجال تقييم الأرصد السمكية وشجعته على مواصلة تعبئة الموارد من أجل وضع برنامج طويل الأجل لتنمية القدرات.

ثالثاً- التطورات ذات الصلة منذ انعقاد الدورة الأخيرة للجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك

- 22- عُرضت على اللجنة لمحة عامة على الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة وتتماشى مع المناقشات التي دارت خلال الدورة الأولى للجنة الفرعية.
- 23- ولا تزال المنظمة تدعم اعتماد نهج النظام الإيكولوجي لإدارة مصايد الأسماك، إذ تقدّم المساعدة في تصميم وتنفيذ خطط وتدابير إدارة مصايد الأسماك لمصايد الأسماك البحرية والداخلية. وتساهم المنظمة بشكل فاعل في هذه الجهود من خلال أكثر من 30 مشروعًا وبرنامجًا ميدانيًا قيد التنفيذ على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- 24- وتواصل المنظمة توفير تنمية القدرات والتدريب على إدارة البيانات، وتقييم الأرصد، ورصد مصايد الأسماك، لا سيما في الحالات التي تكون فيها البيانات محدودة. وقد أصدرت المنظمة مؤخرًا دليلًا عمليًا بشأن إعداد البيانات لإرشاد نهج التقييم والإدارة في مصايد الأسماك محدودة البيانات،¹ وقامت أيضًا بتطوير وتجريب مجموعة أدوات لتقييم أداء مصايد الأسماك.²
- 25- ولا تزال المنظمة تقدّم الدعم لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، لا سيما في البلدان المشاركة في خطط العمل الوطنية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وقد صدرت توجيهات محدّدة لوضع مثل هذه الخطط على صفحة إلكترونية مخصّصة،³ إضافة إلى توجيهات إضافية ذات صلة بشأن إدارة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق،⁴ وكانت أيضًا في شكل تعلّم إلكتروني عبر الإنترنت.⁵
- 26- وكثّفت المنظمة جهودها لدعم تنمية القدرات وتحسين المعلومات من أجل توجيه إدارة مصايد الأسماك المتعدّدة الأبعاد. ويتضمّن ذلك إصدار توجيهات بشأن تطبيق نهج مبادرة "تسليط الضوء على الصيد الخفي" (Illuminating Hidden Harvests)،⁶ وتعليم إلكتروني مجاني عبر الإنترنت حول تجميع البيانات بشأن مساهمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التنمية المستدامة،⁷ وموجز قطري مستوحى من المبادرة.⁸ وتبادل نهج المبادرة ونتائجه مستمر في العديد من الفعاليات الإقليمية والعالمية.
- 27- وتضطلع المنظمة بأعمال في سياق مجموعة العمل المعنية بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك بهدف تقديم المساعدة للبلدان في توصيف مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، باستخدام مصفوفة التوصيف، إضافة إلى مجموعة تعاريف خاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

¹ <https://doi.org/10.4060/cd0366en>

² دورات التعلّم الإلكتروني: <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=530>؛ المواد التدريبية للدراسات التجريبية:

<https://fisheriesperformancetoolkit.com/>

³ <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/npoa-ssf-toolkit/about-the-toolkit/ar>

⁴ <https://openknowledge.fao.org/items/4582aab4-1d38-4883-968e-7c32dbc254f3>

⁵ <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=907>

⁶ <https://openknowledge.fao.org/items/a4a742e2-11b8-47be-a827-2c617babb40e>

⁷ <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=1050>

⁸ انظر: <https://openknowledge.fao.org/items/389234f1-bc3b-45fb-b05d-98dff9ad1702>

28- وأصدرت المنظمة ثلاثة مجلدات من التوجيهات من أجل تحديد كميات المصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وكبديل للتقييم المباشر، سيُنشر مجلد رابع يحدّد نهجاً مبسّطاً يتضمن المؤشرات في منتصف عام 2024. ومع أن المؤشرات لا تقيس بشكل مباشر الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، جرت في الاجتماعات الإقليمية للأطراف في الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء مناقشة المواضيع التالية: صياغة مقاييس المؤشرات لرصد معدلات رفض دخول الموانئ، والانتهاكات الواضحة المكتشفة في عمليات مراقبة الموانئ، وعدد السفن الخاضعة لهذه العمليات. ومن شأن المقاييس من هذا النوع أن تسهّل تقييم درجة التنفيذ الفعّال لتدابير المراقبة، ومدى اختبار هذه المراقبة من خلال الصيد المحتمل غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. كما أن تطبيق هذه المقاييس على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية قد يسهّل ويحسن تقييم السياسات ذات الصلة، وتعديلها.

29- وفي سياق دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، أصدرت المنظمة مطبوعاً عن الإشراف البيئي لمصايد الأسماك صغيرة النطاق،⁹ الذي استفاد من المشاركة الفعّالة لمجتمعات ومنظمات الصيد الصغيرة النطاق. ويستند المطبوع إلى أمثلة واقعية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق من أجل تسليط الضوء على الأشكال المختلفة للإشراف، وتحديد مكونات النجاح، ووصف كيف يمكن لواضعي السياسات وغيرهم دعم أنشطة الإشراف هذه في جميع أنحاء العالم.

30- وبما أن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق تبدو من بين المجالات الأكثر عرضة لتغيّر المناخ، صدر التكليف بإعداد تقرير توليفي شامل للآثار والتحديات والفرص والممارسات الجيدة ذات الصلة للتكيّف مع التأثيرات والتخفيف من وطأتها، من أجل توجيه تنمية القدرات والرسائل والإجراءات المستقبلية.

31- وقد نُقّدت المنظمة النهج المحدّث لمؤشر حالة الأرصد السميكية في ثماني مناطق تابعة للمنظمة، وبلغ مجموع الأرصد السميكية التي شملها التحليل 1798.

⁹ <https://openknowledge.fao.org/items/85dcd57a-1bfd-45a1-898e-3222405c390d>